

الفائق في غريب الحديث

فبثها في الناس فأوحى الله تعالى : إنك قد ملأت الأرض بقاقا وإن الله لم يقبل من بقاقلك شيئا .

بقل هو كثرة الكلام يقال : بقل علينا فلان يـبـقـى بقاقا كقولك : فك الرهن يفك فكاكـا ; إذا اندفع بكلام كثير ومنه بقـت المرأة : كـثـر ولـدـها . وتكـلـم أعرابي فأكثر فقال له أخوه : أـحـسـن أسـمائـك أن تـدـعـي مـيـمـة . لقا وبقا في لق . / باقعة في نس . عين بقعة في حز . وبقر خواصرهما في شر . الباء مع الكاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتي بشارب خمر فقال : بكـتـوه فبـكـتـوه .

بكت الذئبة بكت : استقبله بما يكره من ذم وتقرير وأن تقول له : يافاسق ; أما اتـسـقيـت ! بكت أما استـحـيـت ! ومنه قيل للمرأة المعقاب : مبـكـتـب ; لأنها كلما وضعت أنثى استقبلت زوجها بمكروه . نحن معاشر الأنبياء فينا بـكـة .
بكأ أي قلـة كلام ; مثل بـكـة الناقة أو الشاة / وهو قلـة لبنها يقال : بكأت وبكؤت بكأ بكاء وبـكـاء وبـكـاء وبـكـاء فهي بـكـية وبـكـيئة . وفي حديث عمر B إنه سأل جيشا : هل يثبت لكم العدو قدر حلب شارة بكينة ؟ فقالوا : نعم فقال : غل القوم . أي خانوا في القـول ومعناه يكذب بهم فيما زعموا من قلـة ثبات العدو لهم . علي عليه السلام كانت ضرباته مـبـتـكرات لـاعـنـا .

بكر الضربة المبتكرة : هي التي ضربت مرة واحدة ولم تـعـاود لشدةها وإتيانها على زـفـس المضروب ; شبـهت بالجارية المبتكرة وهي المفتـة ; لأنها التي بنى مرة واحدة